دور وسائل الإعلام في ترسيخ وترقية المواطنة البيئية في المجتمع

- الإذاعة الجزائرية الأولى أنموذجا -

The Role Media in Consolidating and Promoting Environmental Citizenship in Society

–Study Case Algerian Radio Channel 1-

DJAFFAL Imene [1], Dr. BELKHIRI Radouane

جفال إيمان[1]، الدكتور رضوان بلخيري[2]

[1] مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي -تبسة

[2]مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي -تبسة

تاريخ الاستلام: 2020/05/26 تاريخ القبول: 2021 /05/09 تاريخ النشر: 2021/12/28

ملخص:

تعتبر المواطنة البيئية جملة المعايير والقيم التي تشكل الدافع الذاتي الذي يجعل الفرد مسؤولا اتجاه بيئته وتدفعه إلى تبني سلوكيات إيجابية وحضارية اتجاه مكوناتها وعناصرها، وتلعب وسائل الإعلام دورا رياديا في ترسيخ هذه المعايير والقيم وتلقين السلوك البيئي الصحيح من خلال عمليات التربية البيئية، التثقيف البيئي و التوعية البيئية، الأمر الذي أدى إلى ظهور إعلام متخصص في مجال البيئة في بعض الدول يؤطره إعلاميين متخصصين ويهدف بالأساس إلى تكوين رأي عام مدرك لخطورة التدهور البيئي العالمي وملتزم بالقضايا البيئية ضمن ما يسمى بالمواطنة المسؤولة والفعالة. وفي الجزائر تبذل مختلف وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعة الجزائرية بمختلف قنواتها جهودا معتبرة من أجل توعية المواطنين بالمشكلات البيئية ودفعهم للانخراط ضمن المساعي الرامية إلى حماية البيئة والتقليل من الأضرار التي تسببها الأنشطة الاقتصادية ، وذلك انطلاقا من خصوصيتها كوسيلة اتصال جماهيرية تتمتع بتأثير قوي على جمهور واسع من مختلف الأعمار والفئات، حيث تضمن الشبكات البرامجية الإذاعية محتويات ومضامين إعلامية بيئية متنوعة تهدف إلى معالجة مختلف القضايا والمشكلات البيئية في الجزائر إضافة إلى تسليط الضوء على الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئية من خلال التطرق إلى مختلف البرامج والخطط التنموية المسطرة وتعقب آثارها على أرض الواقع، إضافة إلى إعداد وقيادة جملة من الحملات الإعلامية البيئية التي تطلقها في مختلف المناسبات البيئية المحلية والعالمية بهدف توعية وتحسيس المواطنين بأهمية تبني الأفكار والقيم البيئية الصحيحة والالتزام

* **المؤلف المرسل:** إيمان جفال، **الإيميل:** imene.djaffal@univ-tebessa.dz

بسلوكيات بيئية رشيدة من أجل التمتع بالعيش الكريم ضمن بيئة سليمة ونظيفة . وعليه فإن دراستنا تتمحور حول الدور الذي تقوم به الإذاعة الجزائرية الأولى لنشر وترسيخ قيم المواطنة البيئية في المجتمع ومن ثم تنمية المسؤولية البيئية لدى المواطنين.

الكلمات المفتاحية: البيئة -الإعلام -المواطنة البيئية - الإذاعة الجزائرية- سلوك بيئي.

Abstract:

Environmental citizenship is the set of standards and values constituting the intrinsic motivation that makes the individual responsible towards their environment and drive them to adopt a positive and civilized behavior toward its elements and components. Media plays a leading role in inculcating these standards and values and in indoctrinating proper environmental behavior through the processes of environmental education, enculturation and sensitization. This has led to the emergence of a specialized environmental media in some countries which is led by specialized media professionals and it aims primarily at creating a public opinion that is aware of the danger of global environmental degradation and committed to environmental issues within the so-called responsible and effective citizenship. In Algeria, various media, including the Algerian radio, are making considerable efforts to raise awareness about environmental problems and to encourage citizens to join environmental protection efforts and reduce the damages caused by economic activities. This is because of its peculiarity as a mass communication outlet that enjoys a strong influence over a wide audience of different ages and groups. The radio program networks include various environmental media contents that aim at addressing various environmental issues and problems in Algeria, as well as highlighting the national strategy for environmental protection by addressing the variety of projected development programs and plans and tracking their impact on the ground. In addition to preparing and leading a series of environmental media campaigns launched at various local and global environmental events to raise awareness and sensitize citizens about the importance of adopting sound environmental ideas and values and adhering to rational environmental behaviors in order to enjoy a decent life in a clean and healthy environment. Our study therefore focuses on the role played by the first Algerian radio station in disseminating and inculcating the values of environmental citizenship in society, and thus to develop environmental responsibility among citizens.

Keywords: The environment- media- environmental citizenship- Algerian radio- environmental behavior.

Résumé:

L'écocitoyenneté est l'ensemble des normes et des valeurs qui constituent l'auto-motivation qui rend l'individu responsable vis à vis son environnement et lui pousse à adopter un comportement positif et civilisé envers leur composants et composantes. Les médias jouent un rôle primordial dans l'insertion de ces normes et valeurs et dans l'endoctriner d'un comportement environnemental correct et strict approprié par l'éducation environnementale, l'éducation environnementale et l'éducation environnementale. Cela a conduit à l'émergence de média environnemental spécialisé dans certains pays, qui est dirigé par des professionnels des médias spécialisés et vise principalement à créer une opinion publique consciente du danger de la dégradation environnementale mondiale et engagée dans les questions environnementales au sein de la citoyenneté dite responsable et efficace. En Algérie, divers médias, dont la radio algérienne, déploient des efforts considérables pour sensibiliser la population aux problèmes environnementaux et encourager les citoyens à unir leurs efforts pour protéger l'environnement et réduire les dommages causés par les activités économiques. C'est en raison de sa vie privée comme un moyen de communication de masse qui jouit d'une forte influence sur un large public de différents âges et groupes. Les réseaux d'émissions de radio comprennent divers contenus d'information sur l'environnement et visant à aborder divers problèmes environnementaux en Algérie, mettre en évidence la stratégie nationale de protection de l'environnement en tenant compte des divers programmes et plans de développement en matière de contrôle et de suivi de leur impact sur le terrain. En plus de préparer et de diriger une série de campagnes médiatiques environnementales lancées lors de divers événements environnementaux locaux et mondiaux, pour sensibiliser les citoyens à l'importance d'adopter des idées et des valeurs environnementales saines et d'adhérer à des comportements environnementaux rationnels afin de jouir d'une vie décente dans un environnement propre et sain. Notre étude se concentre donc sur le rôle qu'elle joue La première radio algérienne à publier et consolider les valeurs de citoyenneté environnementale dans la société et ainsi développer la responsabilité environnementale des citoyens.

Mots clés: environnement - écocitoyenneté- comportement environnemental -droit environnementaux -média- radio algérienne.

●مقدمة:

استطاعت المواطنة بكل مقوماتها أن ترتقي بشعوبها وتصون أممها وتحافظ على وحدة كيانها وتتطور لصالح مواطنة عالمية تذوب فيها النزعة الفردية أمام الهموم المشتركة للبشرية جمعاء ويتغلب فيها مبدأ التضامن على مبدأ المنفعة المادية، كما تطور مفهومها عبر العصور وتعاقب الحضارات الإنسانية لتكتسب في كل مرحلة بعدا جديدا يضيف مكاسب حقوقية جديدة تسهر النظم السياسية الديمقراطية على تكريسها لفائدة مواطنيها، لتصل إلى ما بات يعرف اليوم بالمواطنة البيئية التي تعكس الانشغال العالمي بالقضايا البيئية ويحفز الاهتمام المشترك من أفراد ومجتمعات ودول ومنظمات حكومية وغير حكومية بمختلف المشكلات والتحديات البيئية التي يواجهها كوكب الأرض.

الجزائر بدورها لم تكن بمنأى عن الاهتمام الدولي بقضايا البيئة، فقد سجلت حضورها في مختلف المحافل الدولية البيئية، الشيء الذي انعكس على المستوى الوطني وذلك بتبني سياسات بيئية وطنية وسن تشريعات بيئية، وكذا تنظيم العديد من الحملات التحسيسية البيئية بمساهمة وسائل الإعلام العمومية منها والخاصة، والتي حاولت بدورها التجاوب مع التقارير الوطنية التي دقت ناقوس الخطر وأنذرت بوضع بيئي كارثي في الجزائر.

ولعل أبرز ما يمكن تسجيله في مجال الإعلام في الجزائر هي تلك الجهود التي تبذلها الإذاعة الجزائرية بمختلف قنواتها من أجل توعية المواطنين بالمشكلات البيئية ودفعهم للانخراط في جهود حماية البيئة، وذلك انطلاقا من خصوصيتها كوسيلة اتصال جماهيرية تتمتع بتأثير قوي على جمهور واسع من مختلف الأعمار والفئات وذلك من خلال برامجها الإذاعية المتنوعة التي تعنى بالبيئة وتهدف إلى تنمية المسؤولية البيئية لدى المواطنين ودفعهم إلى تبني سلوكيات ايجابية وحضارية اتجاه بيئتهم، ولعل أبرزها البرنامج البيئي الأسبوعي "الأوزون" الذي تقدمه الإذاعة الجزائرية القناة الأولى.

وعليه فإن دراستنا تتمحور حول الدور الذي تقوم به الإذاعة الجزائرية القناة الأولى لنشر وترسيخ قيم المواطنة البيئية في المجتمع وذلك من خلال التساؤل المحوري التالي: **كيف تساهم الإذاعة الجزائرية الأولى في ترسيخ وترقية قيم المواطنة البيئية في المجتمع من خلال برنامج الأوزون؟**

ونحاول الإجابة على التساؤل المحوري من خلال جملة التساؤلات الفرعية التالية:

1) ما نوع المعالجة الإعلامية التي تحظى بها القضايا البيئية في الإذاعة الجزائرية الأولى؟
2) ما هي القوالب والأشكال التي عالج بها برنامج " الأوزون" مواضيع المواطنة البيئية؟
3) ما هي أهم القيم المتعلقة بالمواطنة البيئية التي تضمنها برنامج "الأوزون"؟

إن أهمية البحث تكمن في تسليط الضوء على مكانة البيئة ضمن الشبكة البرامجية للإذاعة الجزائرية الأولى والكشف عن مدى اهتمام القائمين على هذه القناة بالقضايا البيئية لاسيما الوطنية منها، كما نبحث في مضمون الرسالة الإعلامية البيئية من خلال تحليل مضمون برنامج "الأوزون "من أجل التعرف على أهم القيم البيئية التي يعمل هذا البرنامج على ترسيخها، وكذا دوره في تنمية الوعي البيئي لدى جمهور المستمعين.

كما نهدف من خلال هذا البحث إلى فهم ومعرفة ديناميكية العلاقة بين الإنسان والبيئة، وكذا التعرف على الاستراتيجية الإعلامية التي تتبناها الإذاعة الجزائرية ويكون هدفها الرئيسي تكوين مواطن متصالح مع بيئته، إضافة إلى محاولة إيجاد آليات عملية لترسيخ السلوك البيئي الصحيح، كما نهدف إلى تسليط الضوء على المجهودات الإعلامية المبذولة من أجل التوعية بقضايا البيئة ومحاولة تقييمها شكلا ومضمونا.

1. المواطنة البيئية مفهومها ومقوماتها

1.1مفهوم المواطنة البيئية

تتعدد تعريفات المواطنة البيئية حسب التوجه الفكري والمنطلق الفلسفي لكل باحث ومفكر، نذكر من جملة هذه التعريفات ما يلي:

* المواطنة البيئية تمثل دمج الأبعاد البيئية في مختلف مناحي الحياة اليومية للشعب عموما من منطلق المسؤولية الحضارية للإنسان اتجاه محيطه (Tremblay, 2005,p27).

* إن المعرفة بخطورة المشكلات البيئية وبأهمية تعزيز مشاركة المواطن في إدارة شؤون محيطه، تظهر مفهوم جديد هو المواطنة البيئية، التي تهدف إلى إعادة توجيه واعية للسلوكيات اليومية بهدف دمج البعد البيئي الذي يرتكز على الوعي بمسؤولية الإنسان اتجاه بيئته (Michel Séguin, 2005, p19) .

* هناك رؤية عالمية ومنهجية للمواطنة البيئية أظهرت أن هناك ثلاث مستويات تنظيمية وهي المواطنة (المجتمع)، البيئة (المحيط)، العلاقات التبادلية مواطنة/بيئة (العلاقات التفاعلية بين الأنظمة البيئية) (Tremblay, 2005,pp118,119).

*يعتبر Roesch أن المواطنة البيئية تمثل دمج الأبعاد البيئية في مختلف مناحي الحياة اليومية للشعوب عموما باسم المسؤولية الحضارية لكل شخص اتجاه محيطه، فالمواطنة البيئية هي في قلب عدد كبير ومختلف من التحديات البيئية(ROESCH, 2003,p1) .

*وقد عرفها محمود مصطفى عبد الله على أنها:" مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم، وتدعم قدرات وجود مقومات السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع مناهج الممارسات البشرية السليمة في العلاقة مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية، والتي يمكن أن تسهم في إيجاد وتأسيس قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع باتجاه إقامة نظام

عالمي أكثر عدلا ومسؤولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية والحفاظ على سلامة كوكب الأرض وتأمين سبل العيش الكريم للجماعات البشرية وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية" (عبد الله، 2010 ص96).

*المواطنة البيئية هي وسيلة لفهم الواقع، واستهداف المشكلات والتحديات البيئية النوعية، وصنع الخيارات التي سوف تشكل مستقبل مجتمعنا، وحتى كوكبنا، المواطنة البيئية تقوي إعادة النظر ليس فقط للسلوكيات والقيم الغربية في الانتاج والتوزيع والاستهلاك، بل أيضا تلك الخاصة بصناعة القرار وتأثيراتها على مجتمعاتنا وكوكبنا، وخاصة على نوعية علاقتنا ببيئتنا وببني جنسنا، ولهذا فإن المواطنة البيئية اليوم هي محور العديد من النقاشات والحوارات (Michel Séguin, 2005, p21).

*لا تشير المواطنة البيئية فقط إلى الالتزام (مثل التجاوب فرديا وجماعيا من أجل حماية البيئة) ولكن أيضا مساءلة جميع الفاعلين الاجتماعيين وكذا خيارات صناعة القرار (مثل اتخاذ القرار ديمقراطيا في المعرفة الكاملة بالأسباب وكذا النتائج) وفي ضوء هذه المبادئ الخاصة بالالتزام والتطلعات الديمقراطية، والمواطنة البيئية تركز أيضا على التفاعلات التي تحدث بين مختلف المكونات والعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية (مثل معرفة وتحليل جملة المشكلات البيئية) (Michel Séguin, 2005, p22).

إن التعريفات المختلفة المقدمة لمفهوم المواطنة البيئية تؤكد بأنها بعد جديد أضيف إلى مفهوم المواطنة وهو بعد بيئي يمثل دمج البيئة ضمن الأولويات اليومية للمواطن وتعكس تمتعه بحقوقه البيئية والتزامه بواجباته في حماية البيئة بمختلف مكوناتها وعناصرها.

2.1 أهمية المواطنة البيئية:

إن أهمية المواطنة البيئية تنبع من أبعادها ومقوماتها وفق ما جاء في جملة المفاهيم التي قدمها رواد الفلسفة البيئية ورموز الفكر البيئي المعاصر، ونوضح هذه الأهمية في النقاط التالية:

- ترتكز المواطنة البيئية على جملة من القيم والعادات والتقاليد والموروث الشعبي للإنسانية، فيما يخص تنظيم العلاقة مع النظم البيئية ومقوماتها الأساسية، وكذلك القرارات والقواعد والأنظمة المعنية بحماية البيئة وتنميتها وتحقيق مبادئ التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والدولي، إلى جانب الحصيلة المعرفية والعلمية للإنسانية في الحقول المختلفة لنشاطات المجتمعات البشرية، وتتمثل منطلقاتها المباشرة في الدفاع عن المصالح الإنسانية وضرورات وجود مناخ بيئي ملائم تتوافر فيه مقومات وشروط الحياة الآمنة والعيش الكريم الخالي من المخاطر، والتأكيد على المصالح الوطنية العليا في السيادة وحقوق المجتمعات المحلية والسكان الأصليين والأجيال المقبلة في الانتفاع من موارد وخيرات بيئات بلدانها الطبيعية (الوداعي، 2015).
- تحرك المواطنة البيئية الاهتمام بالذات والمدينة في بيئة مستدامة كما تدمج الوقت بين الأجيال وبين مختلف الأنواع.

- علاوة على كونها هدف تربوي، وقيمة أخلاقية وسياسية، المواطنة الإيكولوجية هي هوية، وعملية ديناميكية، تفاعلية وتعاونية دائمة.
- هي حركة ديناميكية تعمل وبشكل موضوعي على الممارسات الاجتماعية كمجموعة من المواقف والمهارات، القدرات، المعارف الأكاديمية والخبرة المعرفية والأخلاقية.
- هي في البداية مقاربة (معرفة وتحليل مختلف المشكلات البيئية)، ثم هي التزام (التفاعل فرديا وجماعيا من أجل المحافظة على البيئة) ودعوة لتحمل المسؤولية لصناع القرار (التقرير ديمقراطيا) (الوداعي، 2015، ص5).

3.1 صفات المواطن البيئي: إن الإنسان البيئي يتصف بما يلي:

- الإلمام بالمفاهيم الإيكولوجية الأساسية والمبادئ المرتبطة بها،
- المعرفة بكيفية تأثير النشاطات البشرية في العلاقة بين نوعية الحياة ونوعية البيئة،
- التمكن من المهارات الضرورية للاستكشاف الفعلي للقضايا البيئية والحلول البديلة لها، وتقويم القضايا والحلول،
- تمثل الاتجاهات وتبني القيم الضرورية اللازمة للممارسات البيئية العقلانية والمسؤولة.

وقد تعارف الباحثون على تسمية هذه الخصائص الأربعة للإنسان البيئي بالثلاثية البيئية وهي: التعلم عن البيئة، والتعلم من البيئة، والتعلم من أجل البيئة:

ويقصد بجانب **"التعلم عن البيئة"** الإلمام بالقواعد والمبادئ الأساسية لجوانب المعرفة العلمية التي تستخدم في تفسير الظواهر المتشابكة في البيئة والعلاقات القائمة بين المكونات الحية وغير الحية، وأثر الإنسان في بيئته، وكيفية التعامل معها (المعرفة)،

أما الجانب الثاني **"التعلم من البيئة"** فيركز على التفاعل بين مكونات البيئة الحية وغير الحية، والتعلم من البيئة من خلال الزيارات والرحلات التي يقوم بها المتعلمون لمواقع مختلفة في البيئة (المهارات)،

في حين يتناول الجانب الثالث، **"التعلم من أجل البيئة"** المحافظة على البيئة وتحديد ممارسات الإنسان الخاطئة والسليمة في بيئته، من أجل هذه البيئة، والإبقاء عليها سليمة نقية معافاة (المواقف والقيم والسلوك). (السعود، 2012، ص213).

4.1. مقومات المواطنة البيئية:

إن النظريات الحديثة والمعاصرة في الفكر السياسي قد أضافت أبعادا جديدة لحقوق الإنسان ولمفهوم المواطنة بما يتماشى والتغيرات الدولية الحاصلة، ولعل من أبرزها الحديث عن الحقوق البيئية للإنسان: كالحق في الإعلام والاطلاع على المعلومات البيئية، والحق في المشاركة وإدارة وتسيير الشأن البيئي، وكذا الإقرار بواجباته في المحافظة على البيئة وحمايتها، ومن هذا المنطلق كان الحديث عن المواطنة البيئية والتي تعني الالتزام الفردي والجماعي بقضايا البيئة، من خلال تبني القيم والاتجاهات الإيجابية نحو العناصر البيئية وتعديل أنماط السلوك السلبية المهددة للحياة البشرية.

وإذا كان الاهتمام قد انصب عقب الحرب العالمية الثانية على الحقوق المدنية والسياسية ثم على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا ما يظهر من خلال الميثاق الدولي لحقوق الإنسان المكون من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة 1948م والعهدين الدوليين الصادرين عام 1966م، فالانشغال الحالي المنصب على الجيل الثالث من حقوق الإنسان المعروفة بالحقوق الجماعية والتي من أهمها حق الإنسان في بيئة سليمة، حيث يعتبر حق الإنسان في البيئة من الحقوق المستحدثة، إذ يعود الفضل في الاعتراف به للتداخل بين القضايا البيئية وحقوق الإنسان وحرياته العامة وإدراكه لدرجة التدهور التي شهدتها البيئة التي يعيش فيها.

وتسمى حقوق الجيل الثالث بالحقوق الإنسانية الجماعية ويقصد بها تلك الحقوق التي تثبت لمجموع الأفراد ككل، وعلى ذلك فالتمتع بهذه الحقوق أو الحرمان منها ينصرف إلى مجموعة من الناس ومنه فالحقوق الجماعية إذن هي تلك الحقوق التي لا تتم ممارستها إلا بشكل جماعي (المرزوقي، 2006، ص106).

تتضمن حقوق الإنسان البيئية المبادئ الأساسية التالية (طاوسي، 2015، ص36):

- ✓ الحق في بيئة آمنة وملائمة تتضمن الصحة والسلامة للأجيال الحالية دون الإنقاص من حقوق الأجيال المستقبلية، ويتضمن ذلك الحق في التخلص من التلوث والتدهور البيئي وأية نشاطات تؤثر سلبا على الحياة والصحة العامة ومستوى المعيشة والرفاه.
- ✓ الحق في استدامة استخدام الموارد الطبيعية من خلال تحقيق العدالة والمساواة لجميع المواطنين وكذلك عدم الإنقاص من حقوق الأجيال وأيضا عدم تعريض المكونات الطبيعية للاستنزاف والتدهور والتلوث.
- ✓ الحق في المشاركة الفاعلة في التخطيط ووضع القرارات فيما يتعلق بالتخطيط البيئي التنموي، ويتضمن ذلك الحق في التمتع بالممتلكات الشخصية، وتلقي المساعدات في الوقت المناسب في حالات الكوارث الناجمة عن ظروف طبيعية أو بشرية، ويشمل كافة النشاطات التنموية التي تم تخطيطها وتنفيذها بمواصفات تتلاءم والمعايير البيئية ذات العلاقة بحياة الإنسان وصحته.

الجزائر بدورها لم تكن بمنأ عن مسار دسترة الحق في البيئة خاصة مع آخر تعديل دستوري وذلك سنة 2016، "إن المؤسس الجزائري من خلال دستور 2016 خطا خطوة إلى الأمام بالاعتراف الصريح بحق المواطن في العيش في بيئة سليمة تكفل له الحياة الكريمة وذلك في ديباجة الدستور التي أكدت على بناء اقتصاد منتج وتنافسي في إطار التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، وتعززت هذه الحماية في المادة 68 منه التي اعترفت بصفة صريحة بحق المواطن في بيئة سليمة وضرورة حماية هذا الحق من طرف الدولة ومؤسساتها، وبذلك تكون الجزائر قد دشنت عهدا جديدا بمنح الحق البيئي قيمة دستورية عليا ملزمة لكل من الدولة ومؤسساتها." (سلامن، 2005، ص114)

لقد أثر الحق في البيئة على مجال حقوق الإنسان وساهم في إثرائه من خلال ظهور وإقرار حقوق بيئية جديدة (لزرق، 2016، ص279):

- ✓ الحق في المساواة المنبثقة عن الأخلاق البيئية، تساعد في حماية البيئة من خلال القضاء على التفاوت الصارخ في استهلاك الموارد داخل كل دولة أو بين الدول،

حرية التنقل التي أصبحت مضمونة أكثر من خلال رفع الخصخصة على بعض المواقع من أجل جعلها مفتوحة أمام الجمهور العام (مثل المواقع التاريخية والشواطئ الخاصة)،

- ✓ الحق في الأسرة الذي أصبح يمارس بطريق موضوعية في المجتمع أين تحترم فيها معايير التنظيم البيئي (الكوارث الطبيعية، التوسع العمراني، إلخ)،
- ✓ الحق في العمل، لأن البيئة تساهم في خلق مناصب العمل وتطوير وتحسين نوعية البيئة في أماكن العمل،
- ✓ الحق في الملكية من خلال تحسين ظروف الإسكان مع التقليل من الأضرار البيئية،
- ✓ الحق في الصحة من خلال الحماية ضد الأخطار البيئية والعمل من أجل ضمان الرفاه الجسدي والعقلي وكذلك نوعية الحياة من خلال الهواء النقي، والماء العذب، وتغذية سليمة وصحية، حرية الانخراط في جمعيات غير حكومية والتي تنشط من أجل حماية البيئة،
- ✓ الحق في مشاركة الفاعلين المعنيين بحماية البيئة،
- ✓ الحق في إعلام المواطن من خلال الوصول الحر إلى تدابير قياس مؤشرات الأضرار والتلوث، ...
- ✓ الحق في التربية من خلال إثراء محتويات التعليم العام بالتربية البيئية،
- ✓ الحق في التنمية الذي يسمح بالتحول من التنمية الفوضوية غير المراقبة إلى تنمية أكثر نظافة،
- ✓ الحق في السلم الذي يجب تدعيمه من خلال القيمة التي يمنحها كل فرد إلى البيئة من خلال رفض الحروب التي هي آفة بيئية، فالمحافظة على البيئة هي في حد ذاتها مصدر للأمن والسلم إضافة إلى أنه كلما ازداد الوعي البيئي تتراجع الحرب.
- ✓ الحق في التراث المشترك للإنسانية من خلال التضامن التمحور حول حماية البيئة والمحافظة على الموارد من أجل الأجيال المستقبلية.

2.دور وسائل الإعلام في بناء المواطنة البيئية:

يعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة (Aoul, 2011,p216).

كما يرتبط الدور المنوط بالإعلام في تنمية الوعي البيئي بقدرة وسائل الإعلام على دمج قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الرأي العام، وتنمية المعارف بمشكلات البيئة، وإذكاء النضج البيئي لدى

الجمهور، كما يرتبط دور الإعلام بتنمية المشاركة الجماهيرية في وضع وتنفيذ القرارات البيئية، وخلق الروح الجماعية تجاه حماية البيئة (عادل، 2008، ص168).

وتتكيف وظائف الإعلام مع قضايا البيئة بحيث تعمل على (الحسين، 2010، ص40):

1-ترشيد سلوك الإنسان الخاص بحماية البيئة ورعايتها بفهم ووعي، ودفعه إلى المشاركة الإيجابية بتبني سلوكيات معينة تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة وتحمل مسؤولياته في الحفاظ عليها، ويتم ذلك من خلال إكساب المواطن اتجاهات وسلوكيات بيئية سليمة وإقناعه بترك اتجاهات وسلوكيات بيئية غير سليمة،

2-تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية بهدف المساهمة في دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية، وطرح البدائل الملائمة بهذا الصدد،

3-طرح القضايا البيئية وتقديمها بصورة مبسطة وشاملة للجمهور، بهدف زيادة وعيهم بأبعاد ومخاطر هذه القضايا، وآثارها عليهم كأفراد، وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل جديد محليا وعالميا،

4-التوعية بقوانين حماية البيئة الصادرة عن الجهات المسؤولة عن البيئة محليا وإقليميا وعالميا مع التركيز على العقوبات التي تستهدف احترام قيمة البيئة كما وردت في تلك القوانين،

5-تبني وضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية لحماية البيئة، وتسليط الضوء على الجهود المبذولة في هذا الجانب على المستويات المحلية والإقليمية والدولية،

6-إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها،

7-تبني رؤية تستند إلى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية، انطلاقا من أن البيئة تراث طبيعي واجتماعي وثقافي مشترك ولا بد من العمل على تحقيق التوازن بين البيئة والإنسان ومراعاة الحقوق البيئية للأجيال القادمة،

8-تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة، ومن ذلك النظر لقضايا البيئة على أنها تعني مظاهر التلوث ومصادره فقط.

3.دور الإذاعة الجزائرية الأولى في ترسيخ قيم المواطنة البيئية

إن الإذاعة الجزائرية الأولى هي القناة الأم التي تعتبر امتدادا للإذاعة الجزائرية أثناء ثورة التحرير، ففي 28 أكتوبر1962، استرجعت الإذاعة الجزائرية سيادتها وانطلقت في مسايرة تشييد الدولة الجزائرية الفتية. تبث القناة الأولى برامجها باللغة العربية، وقد دخلت في سنة 1975 مرحلة جديدة حيث أصبحت تبث بدون انقطاع على مدار 24 ساعة، ومن حيث التغطية تحتل القناة الأولى موقع الصدارة، فهي تسمع في جميع أنحاء التراب الوطني، وشعارها "الصوت الأقرب إليك".

يصل صوتها عبر ترددات هرتزية عددها (14) ترددا منها تسعة (09) ترددات ضمنية FM ترددان اثنان (02) عبر الموجات الطويلة الموجهة نحو الجنوب، وثلاث (03) ترددات عبر الموجات المتوسطة.

1.3. الشبكة البرامجية للإذاعة الجزائرية الأولى:

تهتم القناة الأولى بالقضايا السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، إلى جانب المواضيع الرياضية، كما تبث نشراتها الإخبارية، عبر شبكة الإذاعات الجهوية بمجموع 47 إذاعة جهوية عدا إذاعة البهجة بالعاصمة.

للقناة الأولى 06 مواعيد إخبارية رئيسية ومواجيز على رأس كل ساعة، أما الشبكة البرامج فتحتوي على 80 برنامجا أسبوعيا في مختلف المحاور: الإخبارية، الاجتماعية، الثقافية، التربوية، الدينية، التاريخية، الفنية والرياضية.

وتتضمن أيضا العديد من البرامج المعتمدة في إطار التبادل البرامجي مع إتحاد إذاعات الدول العربية، كما تساهم بشكل دوري في تنشيط برامج التبادل مع الأقسام العربية في العديد من الإذاعات العالمية.

2.3. البرامج البيئية في الإذاعة الجزائرية الأولى:

إن الإذاعة الجزائرية تعالج قضايا البيئة وفق السياسة البيئية الوطنية، فهي تعمل في هذا الإطار حيث تعمل على تسليط الضوء على الوضع البيئي وكذا الإنجازات المحققة في هذا الميدان وكذا تنشيط برامج للأطفال تشجع على الاهتمام ببيئة نظيفة، كما نظمت الإذاعة سنة كاملة حول موضوع البيئة والتنمية المستدامة، إضافة إلى التغطيات الإخبارية اليومية لمختلف التظاهرات والمبادرات البيئية ومختلف نشاطات الجمعيات البيئية والمجتمع المدني في مجال حماية البيئة (محمد، 2017).

وفيما يخص البرامج الإذاعية المهتمة بالبيئة فمنذ عام 1999م ظهر برنامجان إذاعيان مختصان بالبيئة في الجزائر، على المستويين المحلي والوطني، ففي القناة الوطنية الأولى قدم أحمد ملحة برنامجا بعنوان "البيئة والمحيط" مدته خمسون دقيقة وكان يذاع بعد الظهر، وقد فتح البرنامج ملفات ساخنة، منها تلوث الشواطئ والمياه والنفايات الصلبة والتصحر ومياه الصرف، وبعد توقف البرنامج انتقل ملحة إلى التلفزيون الجزائري ليقدم فقرة إرشادات فلاحية يومية.

أما البرنامج الإذاعي الثاني الذي تعده وتقدمه فتيحة شرع على قناة محلية في الجنوب الجزائري بعنوان "العالم الأخضر" فهو في شكل مجلة مسموعة مدتها 55 دقيقة، تحتوي فقرات الأخبار والتحقيقات والمنوعات والرسائل وتحولت فتيحة شرع مؤخرا إلى برنامج إذاعي أسبوعي بيئي متخصص على المستوى الوطني، تذيعه القناة الأولى تحت عنوان "رهانات بيئية".

ومنذ عام 2004م بدأت الإذاعة الثقافية الجزائرية بث برنامج أسبوعي ناجح بعنوان "البيئة والحياة" مساء كل أحد، البرنامج الذي يقدمه "بدر الدين داسة" يركز على المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي والتلوث الصناعي وفيه أخبار وتحقيقات ومقابلات ومعلومات علمية بيئية (كنعان،2014، ص261).

من جهة أخرى نظمت الإذاعة الجزائرية بكل قنواتها الوطنية والمحلية، "حملة السنة البيئية" التي تواصلت على مدار سنة كاملة تحت شعار "2013 -سنة من أجل البيئة والتنمية المستدامة"، انطلقت يوم13 فيفري2013 واستمرت إلى غاية 31 ديسمبر2013.

وكانت أهداف هذه الحملة (المخطط الإعلامي، 2013):

1-تحسيس المواطنين بالأخطار التي يشكلها تدهور محيطهم المعيشي،

2-تحسيس الجماعات المحلية بضرورة جمع النفايات المنزلية ومعالجتها،

3-تحسيس المتعاملين الاقتصاديين والصناعيين بالخطورة التي تشكلها أنشطتهم الملوثة،

4-المساهمة في القضاء النهائي خلال سنة 2013 على استعمال الكيس البلاستيكي،

5-المساهمة في ربط جميع السكنات بشبكات صرف المياه والتطهير الصحي،

6-تحسيس مختلف الشركاء بضرورة إنشاء المساحات الخضراء والعناية بها،

7-تحديد يوم يتم فيه تقديم درس حول البيئة في جميع المدارس.

وفي سنة 2015 أطلقت الإذاعة الوطنية الطبعة العاشرة من مبادرة "الموانئ والسدود الزرقاء" وهي حملة تنظيف الشواطئ انطلاقا من شاطئ تمنفوست بالجزائر العاصمة، لتمس ما لا يقل عن 14 مدينة ساحلية، حيث يتعاظم زخم هذه العملية البيئية، بمزيد من الحماس والرغبة من قبل المتطوعين.

وفي هذا الخصوص تقوم فرق الإذاعة الوطنية بنقل وقائع هذه العملية البيئية السنوية على الهواء مباشرة ومن خمسة شواطئ وهي الساكت ببجاية، وكتامة بجيجل وشواطئ تيقزيرت وآزفون بولاية تيزي وزو فضلا عن شاطئ تمنفوست، وتهدف العملية إلى تثقيف السباحين ومرتادي الشواطئ للحفاظ على بيئة نظيفة، وترسيخ ثقافة حماية البيئة لدى الأطفال لكي يشبوا على حبها والعناية بها. (الإذاعة الجزائرية، 2017).

واليوم يعتبر برنامج "الأوزون" البرنامج البيئي الوحيد والقار ضمن الشبكة البرامجية للإذاعة الجزائرية القناة الأولى، تعده وتقدمه الصحفية فتيحة الشرع، لكن هذا لا يمنع من التطرق إلى القضايا البيئية ضمن مختلف برامجها سواء تغطيات إخبارية أو برامج وأركان خاصة، حيث يتم التطرق إلى الشأن البيئي ضمن العديد من الفضاءات الإذاعية منها ركن ضيف الصباح الذي غالبا ما يستضيف شخصيات مهتمة بالبيئة وكذا ضمن المجلة الإذاعية المسائية "الجزائر الآن " التي تتابع كل المستجدات على المستوى الوطني وفي مختلف المجالات ومن ضمنها البيئة (الزاوي، 2017).

إن البرنامج البيئي "الأوزون" هو برنامج أسبوعي، كانت له عدة تسميات من قبل، وتم إختيار هذه التسمية ليألف المستمع المصطلحات العلمية. يهتم بالدرجة الأولى بالتجارب التي تجاوزت الواقع وقدمت حلولا لأن الناس يعرفون الواقع المتدهور للبيئة في الجزائر ولهذا نركز على حلول كان من ورائها

سواء مؤسسات أو أفراد قدمت البديل حسب الإمكانيات. هدفنا في ذلك تثمين المساعي دون غض الطرف على السلبيات المسكوت عنها.

ويحاول برنامج الأوزون تشجيع المبادرات البيئية وتسليط الضوء على الوضع البيئي في البلاد، إضافة إلى التعريف بمختلف النشاطات البيئية وتوصيل المعلومة والغاية من هذه النشاطات، ومرافقة المجتمع المدني والجمعيات البيئية وتحفيز اهتمام المستمعين بكل ما تقوم به هذه الجمعيات في مجال العمل البيئي.

كما يهدف البرنامج إلى تنبيه الرأي العام إلى ضرورة الإهتمام بكل ما يخص البيئة التي يعيشون فيها حيث يكون شعارهم في ذلك " فكر عالميا واعمل محليا". كما يسعى البرنامج لنقل صورة حيادية عن الواقع إلى أصحاب القرار حتى يكونوا أمام مسؤولياتهم.

زيادة على أهداف أخرى تتبلور مع مرور الوقت كالتوعية والتحسيس وتكوين رأي قادر على النقد والتحليل وأخذ زمام المبادرة والانخراط في العملية التنموية.

4.نتائج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي لمجموعة من أعداد برنامج "الأوزون" التي تنتجها الإذاعة الجزائرية القناة الأولى خلال دورة برامجية كاملة، وذلك للوقوف على نوعية المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في هذا البرنامج شكلا ومضمونا، ومدى مساهمته في ترسيخ قيم المواطنة البيئية في المجتمع، لذا اعتمدنا تقنية تحليل المضمون عن طريق تطبيق جميع خطواتها المنهجية، وبعد التحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة توصلنا إلى جملة النتائج التالية:

1- كشفت الدراسة بأن اللغة المستخدمة في برنامج الأوزون هي لغة سهلة وبسيطة وفي متناول كافة المواطنين على اختلاف مستوياتهم الثقافية، فاللغة كانت مزيج بين اللغة العربية الفصحى والعامية الجزائرية وذلك بنسبة 67.10%.

2- أثبتت الدراسة أن الصحفية المشرفة على إعداد وتقديم برنامج الأوزون، تحرص على اختيار القالب المناسب لإعداد المضمون الإعلامي لبرنامجها، تماما بنفس حرصها على انتقاء المواضيع البيئية، فقد وجدنا بأن قالب الحوار الإذاعي هو القالب المناسب والأكثر استخداما وذلك بنسبة 70%.

3- تتنوع طبيعة بث برنامج الأوزون بين البث الحي والبث المسجل ولكل نوع خصوصياته ومميزاته خاصة من الناحية التقنية من حيث المؤثرات الصوتية، الإعداد والإخراج، ويرجع اختيار طبيعة البث إلى تقدير الصحفية المشرفة على البرنامج،

4- كشفت الدراسة عن الأهمية البالغة التي يتمتع بها الجنيريك الخاص ببرنامج الأوزون وذلك باعتباره يسهم في التعريف بالبرنامج ويسمح لجمهور المستمعين بتمييزه عن بقية برامج الإذاعة الجزائرية الأولى،

5- بالنسبة لشعار الحصة فقد سجلنا وجوده في مضمون البرنامج بنسبة 80% كما أنه كان متغيرا بنسبة 75%الشيء الذي يعكس التجدد الدائم والتنوع في مضمون البرنامج في كل فترة،

6- أثبتت الدراسة بأن مشاركة الجمهور في التفاعل ومناقشة القضايا والمواضيع البيئية المطروحة في برنامج الأوزون غير مطلوبة رغم أهميتها ضمن البرامج الإذاعية، وفي حال كانت مطلوبة فهي تقتصر على الموقع الالكتروني للإذاعة وصفحة البرنامج على شبكات التواصل الاجتماعي، أي أنها ليست مشاركة مباشرة، ما يعني أن المشرفون على البرنامج لا يولون أهمية لمشاركة الجمهور،

7- كشفت الدراسة بأن أغلب المواضيع التي عالجها برنامج الأوزون هي مواضيع محلية وذلك بنسبة 90% حيث يظهر جليا بأن الصحفية المشرفة على البرنامج تولي أهمية كبيرة لقضايا البيئة المحلية في محاولة منها لمواكبة ومتابعة كل مستجدات الشأن البيئي الوطني وتوعية المواطنين في هذا المجال،

8- إن أغلب القضايا المطروحة في برنامج الأوزون هي قضايا حالية بنسبة 90% حيث يأتي طرحها في إطار تغطيات إعلامية لمناسبات وتظاهرات علمية بيئية، أو بهدف تسليط الضوء على مشكلة بيئية حديثة الوقوع،

9- تعتبر الشخصيات الأكاديمية أكثر الشخصيات الفاعلة في البرنامج، وذلك بنسبة 43.75% حيث تربط الصحفية حضورهم بالطابع العلمي الغالب على قضايا البيئة بشكل عام ويساهم حضورهم في المزيد من المصداقية للمعلومات التي تقدم ضمن البرنامج، فيما كان حضور أعضاء جمعيات بيئية في المرتبة الثانية بنسبة 37.75% وذلك للاستفادة من خبراتهم الميدانية في مجال حماية البيئة،

10- نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها الاستمالات المستخدمة في صياغة وبناء الرسائل الإعلامية بهدف إقناع جمهور المستهدف، نجد بأن الصحفية واعية بهذه الأهمية حيث توظف الاستمالات العاطفية بنسبة 70% مع العلم أن هذا النوع من الاستمالات يعتمد على استثارة المشاعر الإنسانية والوجدانية من أجل تحفيز الجمهور المستهدف على الانخراط في جهود حماية البيئة ودفعه إلى تبني سلوكيات بيئية إيجابية،

11- كشفت الدراسة بأن القيم الإيجابية هي الأكثر تداولا في مضمون برنامج الأوزون وذلك بنسبة 77.34% في حين كانت القيم السلبية بنسبة 22.66% حيث تتعمد الصحفية التركيز على القيم الإيجابية وذلك بإبراز النماذج الناجحة والإيجابية في مجال العمل البيئي،

12- كشفت الدراسة بأن قيم المواطنة البيئية حاضرة بصفة كبيرة في برنامج الأوزون، حيث تركزت حول قيم المسؤولية الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46.56% وتتمحور هذه القيم حول التوعية بالحقوق والواجبات البيئية للمواطنين وحثهم على الانخراط بمسؤولية وإيجابية في تسيير الشأن البيئي وحملات التطوع البيئي، وبنسبة 29.31% تركزت القيم الأخلاقية التي تتمحور حول حب الطبيعة واحترامها، الرفق بعناصرها والتكييف والتعايش مع قوانينها، فيما حضرت القيم الاقتصادية والجمالية بنسب أقل، وهنا يتأكد لنا وعي الصحفية بقيم المواطنة البيئية وبذلها مجهود معتبر لتمريرها ولو جزئيا في كل مرة ومع كل قضية بيئية تطرحها في البرنامج،

13- أوضحت الدراسة بالنسبة لفئة الجمهور المستهدف من البرنامج بأن جمهور برنامج الأوزون هو جمهور عام وذلك بنسبة 80% على حساب الجمهور الخاص الذي كان بنسبة 20% وهو ما يدفع الصحفية إلى اعتماد لغة سهلة ومعلومات بسيطة لكي تستطيع إيصالها إلى الجمهور العام بكل فئاته وأفراده على اختلاف سماتهم الثقافية والاجتماعية،

14- إن برنامج الأوزون هو برنامج تثقيفي توعوي، يغلب على مضمونه الثقافة والتوعية البيئية فيما حضر البعد التربوي التعليمي بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 6.67%.

الخاتمة

يعالج برنامج "الأوزون" قيم المواطنة البيئية من خلال التركيز على أربع أصناف من القيم البيئية وهي: القيم الأخلاقية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية وقيم المسؤولية الاجتماعية، هذه الأخيرة كانت الأكثر تداولا في مضمون برنامج الأوزون، حيث ترتكز على توعية الأفراد بحقوقهم البيئية ودفعهم للالتزام بواجباتهم اتجاه بيئتهم المحيطة، إضافة إلى القيم الأخلاقية والاقتصادية والجمالية والتي تختص بتكوين الدافع الذاتي لدى الفرد وتحفيزه على الانخراط في العمل البيئي ومن ثم تكوين مواطن متصالح مع بيئته وملتزم بسلوك حضاري ومسؤول.

وفي الأخير نستطيع القول إن التدهور البيئي في الجزائر بلغ أرقاما قياسيا، الأمر الذي يستدعي تظافر الجهود الرسمية وغير الرسمية للحد من الآثار الخطيرة لهذا التدهور، وحماية ما تبقى من عناصر البيئة ومكوناتها، من خلال وضع استراتيجية وطنية تكون وسائل الإعلام شريكا فاعلا في إعدادها وتنفيذها وذلك انطلاقا من دورها الريادي في التأثير على أفراد المجتمع ودفعهم إلى تبني اتجاهات إيجابية اتجاه بيئتهم.

المراجع:

1) السعود راتب سلامة. (2012). الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية. (ط2). الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
2) أبو سمرة محمد عبد حسين. (2010). الاعلام الزراعي والبيئي. (ط1). عمان، دار الراية للنشر التوزيع.
3) بلقاسم ديب. (2001). أثر الخلل الاجتماعي على المجال العمراني، دراسة مقارنة بين بسكرة وقالمة. رسالة دكتوراه في الهندسة المعمارية. شعبة العمران. جامعة منتوري قسنطينة.
4) جبور سناء محمد. (2010). الإعلام البيئي. (ط1). عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
5) عابد زهير عبد اللطيف، وأبو السعيد أحمد العابد. (2014). الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق. عمان. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
6) عادل مشعان ربيع. (2009). التوعية البيئية. (ط1). الأردن. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
7) عبد الله محمود مصطفى. (2010). الإنسان والبيئة. (ط1). الأردن. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
8) عبد المنعم محمد درويش المرزوقي. (2006). فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه فلسفة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

9) كنعان، علي عبد الفتاح. (2014). الإعلام البيئي. (ط ع). الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
10) مكاوي حسن عماد وعبد الغفار عادل. (2008). الإعلام والمجتمع في عالم متغير(ط1). القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
11) سلامن رضوان. (2005). الاعلام والبيئة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
12) شبر إبراهيم الوداعي. (2015). المواطنة البيئية في معادلة بناء السلوك البشري والتنمية المستدامة. جريدة الوسط. http://www.alwasatnews.com، تاريخ الاطلاع:2015/04/03 على الساعة11:30.
13) فاطنة طاوسي. (2015). الحق في البيئة السليمة في التشريع الدول والوطني. رسالة ماجستير. كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
14) François TREMBLAY. (2005). Du pas dans ma cour à l'écocitoyenneté, nouvelles pratiques sociales, vol 18 n°1, université du Quèbèque à Montréal, ISSN 1703-9312, (numérique).
15) Alexandre ROESCH. (2003) L'écocitoyenneté et son pilier éducatif: le cas français, édition l'Harmattan, Paris.
16) Michel Séguin. Pierre De Coninck et François Tremblay. (2005). Le contexte planitaire de l'écocitoyenneté revue nouvelles pratiques sociales, vol8, n°1, université du Quèbèque à Montréal, ISSN 1703-9312, (numérique).
17) Michel Séguin et François Tremblay. la recherche participative et l'écocitoyenneté. nouvelle pratiques sociales. revue nouvelles pratiques sociales, vol8, n°1, université du Quèbèque à Montréal, ISSN 1703-9312, p.p118.119 (numérique).
18) Mahi Tabet Aoul. (2011). Environnement: Enjeu et Perspectives. édition impression BENMERABET, Algérie.
19) Ahmed MELHA. (2000). Les enjeux environnementaux en Algérie, imprimerie Elnajah, Algérie.